

توزيع السكان في جمهورية جنوب أفريقيا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

بحث

مقدم من

الباحثة / هاجر أشرف عمر عبدالرحيم

باحثة ماجستير في قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
بكلية الدراسات الأفريقية العليا جامعة القاهرة

إصدار يناير لسنة 2023م

شعبة البحوث الجغرافية

*الفهارس
فهرس الموضوعات
فهرس الجداول
فهرس الأشكال

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
0	الفهارس
4-1	المقدمة
1	أهمية وأسباب اختيار الموضوع
1	تحديد منطقة الدراسة
2	الدراسات السابقة
2	وأهداف الدراسة
3	تساؤلات الدراسة
3	فرضيات الدراسة
3	مناهج وأساليب الدراسة
3	مصادر البيانات
4-3	مراحل إعداد الدراسة
4	صعوبات الدراسة
4	محتوي البحث
10-5	الفصل الأول التوزيع الجغرافي للسكان في جمهورية جنوب أفريقيا
7-5	أولا- توزيع سكان أقاليم جنوب أفريقيا في الفترة (1996-2011)
10-8	ثانيا- التوزيع المطلق والنسبي للسكان في جمهورية جنوب أفريقيا بين المناطق الحضرية وغير الحضرية
17-11	الفصل الثاني العوامل الجغرافية المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم
15-11	أولا- العوامل الطبيعية
17-15	ثانيا - العوامل البشرية
18	النتائج والتوصيات

20-19	المصادر والمراجع
	فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول
6	(1) التوزيع المطلق والنسبي للسكان ومعدلات النمو السنوي بأقاليم جمهورية جنوب أفريقيا خلال الفترة (2011-1996)
9	(2) التوزيع المطلق والنسبي للسكان بأقاليم جمهورية جنوب أفريقيا حسب محل الإقامة (حضر- ريف) في الفترة بين عامي (2011-1996)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل
2	(1) التقسيم الإداري لجمهورية جنوب أفريقيا
7	(2) توزيع السكان حسب الحجم علي أقاليم جمهورية جنوب أفريقيا عام 1996
7	(3) توزيع السكان حسب الحجم علي أقاليم جمهورية جنوب أفريقيا عام 1996
10	(4) التوزيع النسبي لسكان المناطق الحضرية والغير حضرية بأقاليم جمهورية جنوب أفريقيا في الفترة من 2011- 1996
12	(5) الموقع الجغرافي لجمهورية جنوب أفريقيا
13	(6) المظاهر التضاريسية والارتفاعات الرقمية لجمهورية جنوب أفريقيا
14	(7) شكل الأقاليم المناخية في جمهورية جنوب أفريقيا
16	(8) شبكة الطرق الرئيسية والسكك الحديدية في جمهورية جنوب أفريقيا

المقدمة

جذبت الدراسات الخاصة بتوزيع السكان انتباه المهتمين بدراسة جغرافية السكان منذ فترة طويلة ، حتى قبل ان تصبح جغرافية السكان علما مستقلا عن الجغرافيا البشرية ، فكانت دراسات توزيع السكان وكثافتهم اساس فهم جغرافية أي مكان في الدراسات الإقليمية ، ومصطح توزيع السكان يشير إلي طريق انتشار البشر فوق حيز جغرافي معين فقد يتبعثر فوق مكان أو يتجمعون في بؤرات محددة في عدة أشكال ، والواقع ان خريطة توزيع السكان تعتبر المرآة التي تنعكس فيها جميع عناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة ، وان هناك علاقة واضحة بين توزيع السكان وعوامل البيئة الطبيعية ، والعوامل البشرية .

وسوف تركز الدراسة علي :-

1- توزيع السكان في جمهورية جنوب أفريقيا .

2- العوامل المؤثرة في توزيع السكان في جمهورية جنوب أفريقيا .

1- أهمية وأسباب اختيار الموضوع

أ- حظيت جغرافية السكان بأبحاث ودراسات عديدة ولكنها لم تدرس توزيع السكان لجمهورية جنوب أفريقيا دراسة تفصيلية .

ب- التقدم التكنولوجي والتطور السريع الذي حظيت به جمهورية جنوب أفريقيا .

ج- الرغبة في التخصص في جغرافيا السكان .

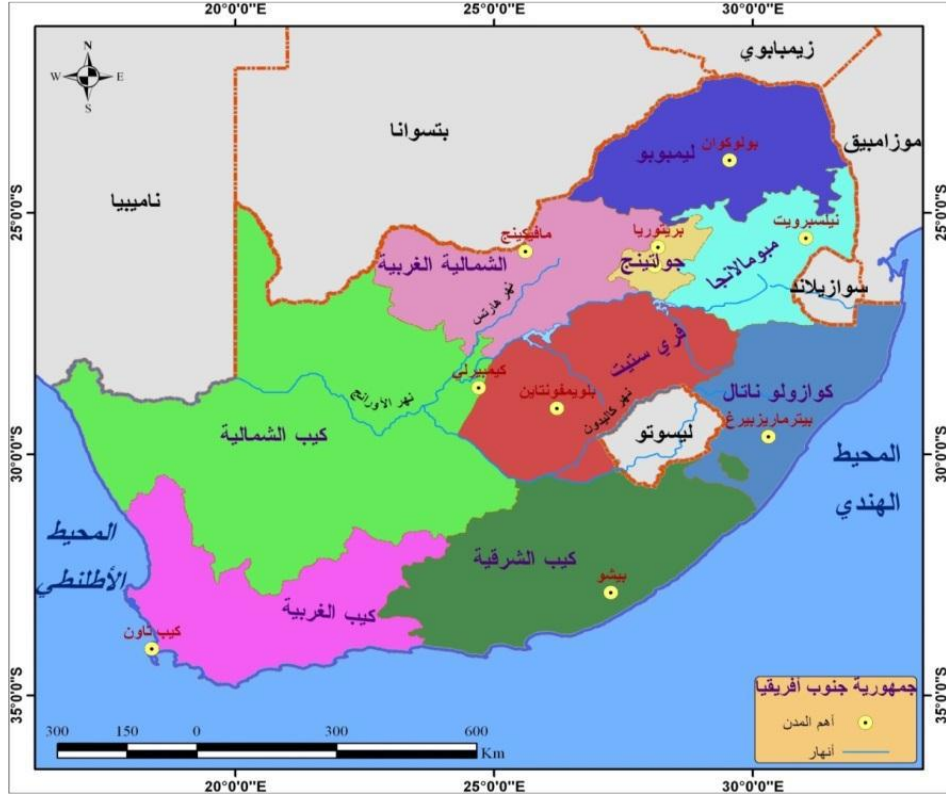
د- الأهمية الاستراتيجية لجمهورية جنوب أفريقيا من خلال موقعها المتميز الذي يقع جنوب القارة الأفريقية .

2- تحديد منطقة الدراسة

جمهورية جنوب أفريقيا هي دولة كبيرة تقع في جنوب القارة الأفريقية تقع بين دائرتي عرض 29 ، 24 درجة جنوبا و 17،33 درجة شرقا وتحدها نامبيا من الشمال الغربي وتسوانا وزمبابوي من الشمال ، وموزمبيق من الشمال الشرقي ، وباقي حدودها علي المحيط الهندي والأطلسي ، وتنقسم جمهورية جنوب أفريقيا إلي 9 أقاليم في كالاتي:

الكيب الغربي ، الكيب الشمالي ، فري ستيت ، كوازولو ناتال ، نورث ويست ، جوتينج ، مبولانجا ، ليمبوبو

شكل (1) التقسيم الإداري لجمهورية جنوب أفريقيا



المصدر :علياء عبدالرؤف علي عامر ، التركيب النوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره علي بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الجغرافيا ، جامعة القاهرة ، 2018 ، ص 3 .

3- الدراسات السابقة

أ- دراسة عزيزة بدر ، 2015 ، التحضر والحضرية في أفريقيا ، إلي جمهورية جنوب أفريقيا كنموذج للدراسة سكان أفريقيا بين الريف والحضر .

ب- دراسة ماجدة عامر ،مني الشافعي ، 2015 ، توزيع السكان في أفريقيا دراسة عن توضيح العلاقة بين السكان وملامح البيئة الطبيعية .

4- أهداف الدراسة

- أ- دراسة الملامح العامة لسكان جمهورية جنوب أفريقيا .
- ب- دراسة التوزيع الجغرافي للسكان في الفترة (1996 – 2011)
- ج- دراسة التوزيع المطلق والنسبي للسكان بين المناطق الحضرية والغير حضرية .
- د- دراسة العوامل الجغرافية التي تؤثر في توزيع السكان وكثافتهم كالعوامل الطبيعية والبشرية ودور كل منهما .

5- تساؤلات الدراسة

- أ- هل يوجد تباين بين توزيع السكان ف الفترة 1996 والفترة 2011 ؟
- ب- هل يوجد تباين نسبي بين توزيع السكان بين المناطق الحضرية والغير حضرية ؟
- ج- هل تؤثر المظاهر التضاريسية في توزيع السكان وكثافتهم ؟

6- فرضيات الدراسة

- أ – نعم يوجد تباين بين توزيع السكان ف الفترة 1996 والفترة 2011 .
- ب- نعم يوجد تباين نسبي بين توزيع السكان بين المناطق الحضرية والغير حضرية.
- ج- نعم تؤثر المظاهر التضاريسية في توزيع السكان وكثافتهم .

7- مناهج وأساليب الدراسة

- أ- **المنهج الموضوعي :-** من خلال دراسة موضوع توزيع السكان في جمهورية جنوب أفريقيا ، وكذلك المنهج الموضوعي لأن الدراسة ستتركز في دولة محددة وهي دولة جنوب أفريقيا وكذلك المنهج الإقليمي.
- ب – **المنهج الوصفي التحليلي :-** الاستدلال واستنباط الأسباب العلمية لدراسة الموضوع من خلال تحليل البيانات واستخدام الاساليب الكمي والكارتوجرافي في رسم الأشكال . واستخدام الحاسب الألي ببرامجه المختلفة في معالجة اللرسوم البيانية والخرائط .

8- مصادر البيانات :-

- تعددت مصادر البيانات وتشمل البيانات الرسمية والأحصاءات المنشورة عن التعداد والتقارير الاحصائية ، والرسائل العلمية ، والكتب والمقالات ، الخرائط

9- مراحل إعداد الدراسة :-

أ- مرحلة القراءة والإطلاع :-

من خلال الإطلاع علي الرسائل العلمية والأبحاث السكانية والكتب والمقالات التي تخص موضوع الدراسة ، الأطلاع علي مواقع من الأنترنت ، الأطلاع علي أدبيات جغرافية السكان ، الاطلاع علي كتب وتقارير باللغة الأجنبية .

ب- مرحلة جمع البيانات :-

بعد اختيار موضوع البحث قامت الطالبة بالبحث عن معلومات تخص السكان بجمهورية جنوب أفريقيا ، وجمع الإحصاءات .

ج- مرحلة تحليل البيانات :-

تحليل الإحصاءات وعمل رسوم بيانية لها وعمل خرائط .

د- مرحلة الكتابة والاعداد النهائي :-

قامت الطالبة بكتابة متن البحث وأعداده في صورته النهائية ، اعتمادا علي الرسوم البيانية والخرائط والجداول والأشكال واختتم البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات .

10- صعوبات الدراسة :-

وجود العديد من البيانات التي تنشرها الهيئات الدولية المختلفة مما اوجد صعوبة في المقارنة بين جميع هذه البيانات .

11- محتوى البحث :-

يحتوي البحث علي فصلين تسبقهم المقدمة وتلحقهم خاتمة تحتوي علي النتائج والتوصيات ومراجع البحث.

1- الفصل الاول :- ويتكلم التوزيع الجغرافي للسكان في جمهورية جنوب أفريقيا.
2- الفصل الثاني :- يحتوي علي العوامل الجغرافية المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم.

3- انتهاء البحث بخاتمة وما تتضمنه من نتائج وتوصيات والمراجع العربية والاجنبية ، ومواقع الأنترنت

الفصل الأول

التوزيع الجغرافي للسكان في جمهورية جنوب أفريقيا

يعتبر توزيع السكان في العالم أوفي أي منطقة من المناطق المرآة التي تعكس فيها جميع عناصر الجغرافيا الطبيعية والبشرية ، كما لا يمكن أن نغفل دور توزيع السكان في إنجاح خطط وبرامج التنمية المختلفة والتي تهدف في النهاية إلي خدمة هؤلاء السكان ، أو بعبارة أخرى لايمكن وضع خطط وبرامج تهدف إلي خدمة السكان علي مستوي أقاليم الدولة ثم دراسة العوامل المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم في جمهورية جنوب أفريقيا¹ .

أولا- توزيع سكان أقاليم جنوب أفريقيا في الفترة (1996- 2011) :-

بلغ عدد سكان جمهورية جنوب أفريقيا 51.8 مليون نسمة عام 2011 يتوزعون توزيعا غير متساوي علي أقاليمها الإدارية ويرجع ذلك إلي أختلاف معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة ، بالإضافة إلي العوامل الجغرافية بشقيها الطبيعي والبشري فهي تتداخل مع بعضهما البعض لتبرز التوزيع النهائي للسكان في منطقة الدراسة كما يتضح من دراسة الجدول (1) ومن الأشكال (1-2) أنه يمكن تقسيم أقاليم جمهورية جنوب أفريقيا حسب حجم السكان إلي الفئات الأتية :

أ - الفئة الأولى والتي تضم الأقاليم التي يزيد حجم سكانها عن 7 مليون نسمة : لا يختلف توزيع السكان كثيرا بأقاليم الدولة في التعدادين المذكورين إذا تبادل كل من إقليم جوتنج وكوازولوناتال صدارة أقاليم الدولة في التعدادين فيبعد ان كان إقليم كوازولوناتال 21.1 % يتصدرها في تعداد 1996 أصبح إقليم جوتنج الجاذب للسكان المتصدر في تعداد 2011 حيث يعد القلب التجاري والمالي والصناعي للدولة ويؤكد هذا أن الإقليم زاد عدد سكانه من 7.8 مليون نسمة إلي 12.3 مليون نسمة بزيادة كلية قدرها 4.5 مليون ، تعادل هذه الزيادة ثلاثة أضعاف تقريبا للزيادة السكانية لإقليم كوازولوناتال الذي لم يزد سوي 1.7 مليون نسمة فقط خلال الفترة بين التعدادين ويستوعب الإقليمان معا أكثر من خمسي 43.5 % عدد سكان الدولة .

¹ محمد صبحي عبدالحكيم ، محمد السيد غلاب ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، الطبعة السادسة ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة ، 1998 ، ص 195 .

ب- الفئة الثانية والتي تضم الأقاليم التي يتراوح حجم سكانها بين 4 مليون إلى أقل من 7 مليون نسمة :

يحتل إقليم الكيب الشرقي الترتيب الثالث إذا بلغ عدد سكانه 6.1 مليون نسمة عام 1996 ولم يزد العدد كثيرا عام 2011 إذا بلغ 6.6 مليون نسمة بزيادة كلية بلغت نصف مليون نسمة خلال 15 عاما ، يليه إقليم الكيب الغربي في الترتيب الرابع فيعد ان كان عدد سكانه أربعة ملايين نسمة تقريبا عام 1996 ، اصبح 5.8 مليون نسمة عام 2011 بزيادة كلية 1.8 مليون نسمة التعدادين حيث يضم مدينة كيب تاون العاصمة الإدارية للبلاد يليه في الترتيب الخامس إقليم ليموبو الذي يضم أكثر من عشر 10.4 % عدد سكان الدولة مما سبق يتضح أن الأقاليم الخمسة السابقة تستوعب مايقرب من أربعة أخماس 77.9 سكان الدولة .

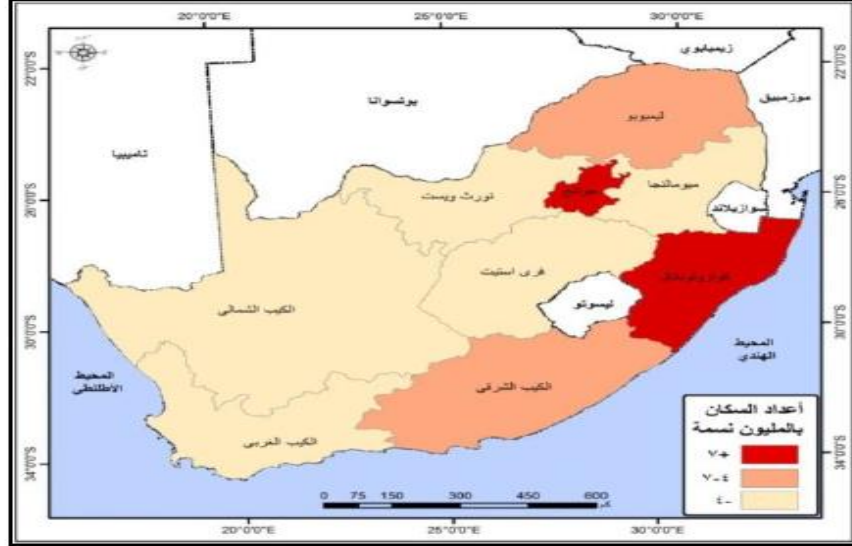
ج- الفئة الثالثة والتي تضم الأقاليم التي يقل حجم سكانها عن 4 مليون نسمة : يتوزع الخمس الأخير على الأقاليم الأربع المتبقية ويتراوح فيها عدد السكان ما بين 3.3 مليون نسمة بنسبة 7.8 % لإقليم مبومالانجا ،إلي أن تصل أدناها في إقليم الكيب الشمالي إذا بلغ عدد السكان بها 991.9 نسمة بنسبة 2.2% من جملة السكان عام 2011 .

جدول (1) التوزيع المطلق والنسبي للسكان ومعدلات النمو السنوي بأقاليم جمهورية جنوب أفريقيا خلال الفترة (1996-2011)

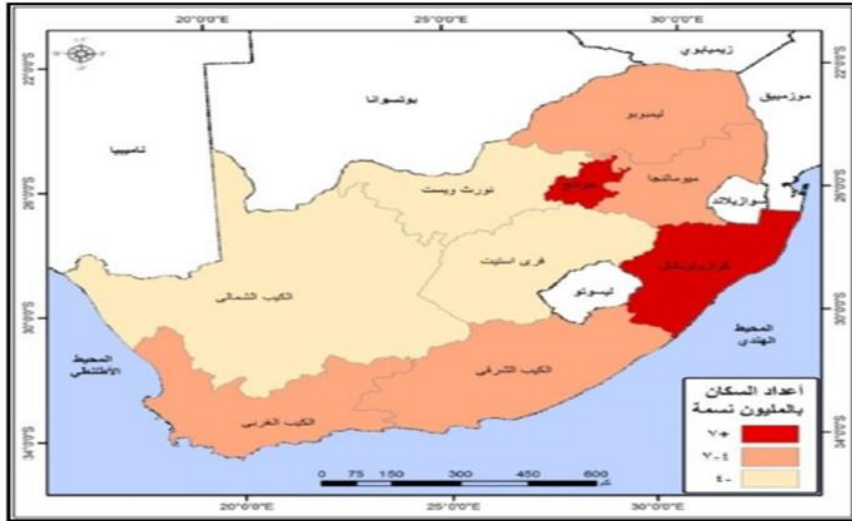
الأقاليم	1996		2001		2011		معدل التغير الكلي بين الفترتين %		معدل النمو السكاني السنوي %	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	1996-2001	2001-2011	1996-2001	2001-2011
الكيب الشرقي	6,147,244	15.1	6,278,651	14	6,562,053	12.7	4.5	2.1	0.4	0.4
فري ستيت	2,633,504	6.5	2,706,775	6	2,745,590	5.3	1.4	2.8	0.5	0.1
جوتنج	7,834,125	19.3	9,388,854	21	12,272,263	23.7	30.7	19.8	3.6	2.7
كوازولو ناتال	8,572,302	21.1	9,584,129	21.4	10,267,300	19.8	7.1	11.8	2.2	0.7
ليمبوبو	4,576,566	11.3	4,995,462	11.2	5,404,868	10.4	8.2	9.2	1.8	0.8
مبومالانجا	3,123,869	7.7	3,365,554	7.5	4,039,939	7.8	20.0	7.7	1.5	1.8
نورث ويست	2,727,223	6.7	2,984,098	6.7	3,509,953	6.8	17.6	9.4	1.8	1.6
الكيب الشمالي	1,011,864	2.5	991,919	2.2	1,145,861	2.2	15.5	2.0-	-0.4	1.4
الكيب الغربي	3,956,875	9.8	4,524,335	10.1	5,822,734	11.3	28.7	14.3	2.7	2.5
الدولة	40,583	100	44.82	100	51,770,560	100	15.5	10.4	2.0	1.4

South Africa, Statistical release Censuses,2011, Report
المصدر: No.P0301.4, p.15

شكل (2) توزيع السكان حسب الحجم علي أقاليم جمهورية جنوب أفريقيا عام 1996



المصدر: علياء عبدالرؤف علي عامر ، التركيب النوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره علي بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الجغرافيا ، جامعة القاهرة ، 2018، ص 34 .
شكل (3) توزيع السكان حسب الحجم علي أقاليم جمهورية جنوب أفريقيا عام 2011



المصدر: علياء عبدالرؤف علي عامر ، التركيب النوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره علي بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الجغرافيا ، جامعة القاهرة ، 2018 ، ص 34 .

ثانيا- التوزيع المطلق والنسبي للسكان في جمهورية جنوب أفريقيا بين المناطق الحضرية وغير الحضرية :-

كان يعيش العديد من سكان جمهورية جنوب أفريقيا في المناطق الريفية ، أجبر قانون الأرض لعامي 1923 ، 1936 م أعداد كبيرة من الزوج علي الاستقرار في أوطان خصصت لهم في المناطق الريفية ، ومنعت قوانين أخري المزارعين من تأجير أراضيهم ، وقد أدت هذه الإجراءات إلي انتشار الفقر بين الزوج ومكنت المزارعين البيض من امتلاك كل الأراضي الزراعية تقريبا ، وفي ظل سياسة الفصل العنصري ، كان علي الرجال أن يمضوا معظم ايام السنة بعيدا عن ذويهم للعمل في المدن والمناجم ، ونتيجة لهذا تكونت بنية الحياة في المناطق الريفية من النساء والأطفال والعجزة ، ورغم إجازة قوانين جديدة تتعلق بحقوق عمال المزارع وحل مشاكل العمال المهاجرين في تسعينات القرن العشرين ظلت المناطق الغير حضرية بجنوب أفريقيا تعاني الفقر والبطالة الموسمية².

وقد أدت كل هذه الأوضاع إلي تفاوتات عديدة بالنسبة لحجم السكان وتوزيع نسبتهم حسب مناطق الحضر والريف في مختلف اقاليم الدولة . وفي العقود الأخيرة تغير الوضع حيث أصبح غالبية السكان يعيشون في المناطق الحضرية ، وتتركز المناطق الحضرية في أقاليم جوتنج والكيب الغربي والكيب الشمالي بالإضافة إلي إقليم فري ستيت .

ويعرض جدول (2) وشكل (4) التوزيع المطلق والنسبي للسكان في أقاليم جمهورية جنوب أفريقيا حسب مناطق الحضر والريف خلال الفترة 1996-2011 ومنهما يتبين أن نسبة سكان الحضر علي المستوي القومي قد زادت بمقدار 10 درجات مئوية تقريبا خلال 15 عاما حيث ارتفعت إلي 63 % تقريبا عام 2011 مقابل 53 % تقريبا عام 1996 .

يمثل إقليم جوتنج أعلى نسبة للسكان في المناطق الحضرية بين الأقاليم ويتركز أكثر من 9 % من سكانه في الحضر في التعدادين ، وذلك بسبب تميزه بأنه القلب الإقتصادي والتجاري للدولة كما انه مركز صناعي هام نظرا لقربه من حقول

² Ivan Turok, Urbanisation and Development in South Africa: Economic Imperatives, Spatial Distortions and Strategic Responses, Human Settlements Group, International Institute for Environment and Development , U.K., London , 2012.p.4.

الذهب وخام الحديد والفحم وسهولة الإمداد بمياه نهر فال ، وتوفر العديد من المعادن المحلية ، يليه إقليم الكاب الغربي حيث زادت نسبة سكان الحضر من 89 % في تعداد 1996 لتصل إلي مايقرب من 92 % في تعداد 2011 ويرجع ذلك إلي أن هذا الإقليم يمثل أولي المراكز الصناعية في الدولة بالإضافة إلي به ظهير زراعي³ .

ان إقليم فري ستيت من أكثر أقاليم الدولة التي شهدت زيادة نسبة سكان الحضر فبعد أن كانت نسبتهم لا تتعدى 69 % عام 1996 أصبحت 84% عام 2011 وتذيل إقليم ليموبو الأقاليم الحضرية بالدولة إذ بلغت نسبة سكان الحضر 17.9 % ، الأمر الذي يعني أن نسبة سكان المناطق الحضرية به تبلغ 82.1 % عام 2011 يليه إقليم مبومالنجنا ، ثم إقليم نورث ويست والكيب الشرقي ، ويتركز في مناطقها الريفية أكثر من ثلثي عدد السكان عام 1996 ومايزيد عن نصف سكانها عام 2011 .

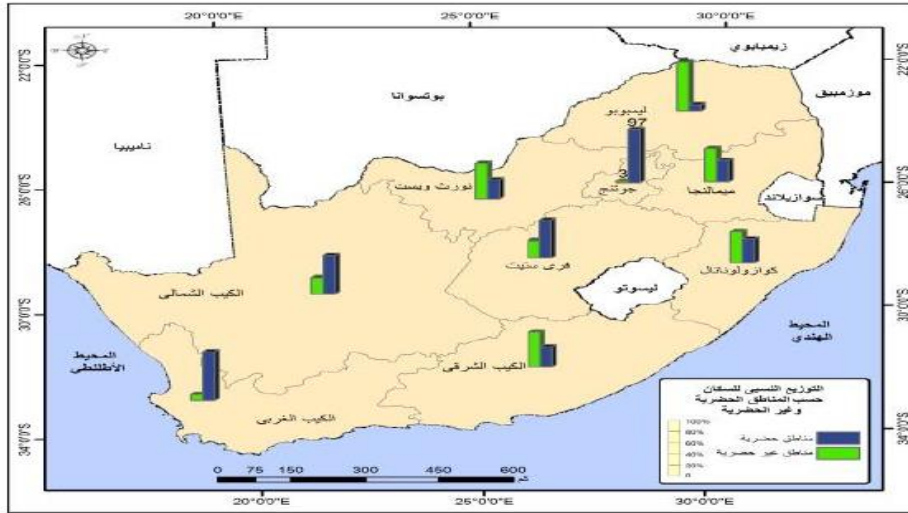
انخفضت النسبة لالعامة لسكان المناطق غير الحضرية 9 درجات مئوية خلال الفترة بين التعدادين المذكورين فبعد ان كانت 46.8 % عام 1996 اصبحت 37.1 % عام 2011 مما يدل علي إنخفاض عدد سكان هذه المناطق ونسبتهم في كافة الأقاليم الإدارية للدولة . يتصدرها في هذا الشأن إقليم ليموبو إذ بلغت نسبة سكانه للمناطق غير الحضرية 82% تقريبا عام 2011 ، يليه إقليم مبومالنجنا ثم إقليم نورث ويست والكيب الشرقي ويتركز في مناطقها غير الحضرية أكثر من نصف عدد السكان .

جدول (2) التوزيع المطلق والنسبي للسكان بأقاليم جمهورية جنوب أفريقيا حسب محل الإقامة (حضر - ريف) في الفترة بين عامي (1996-2011)

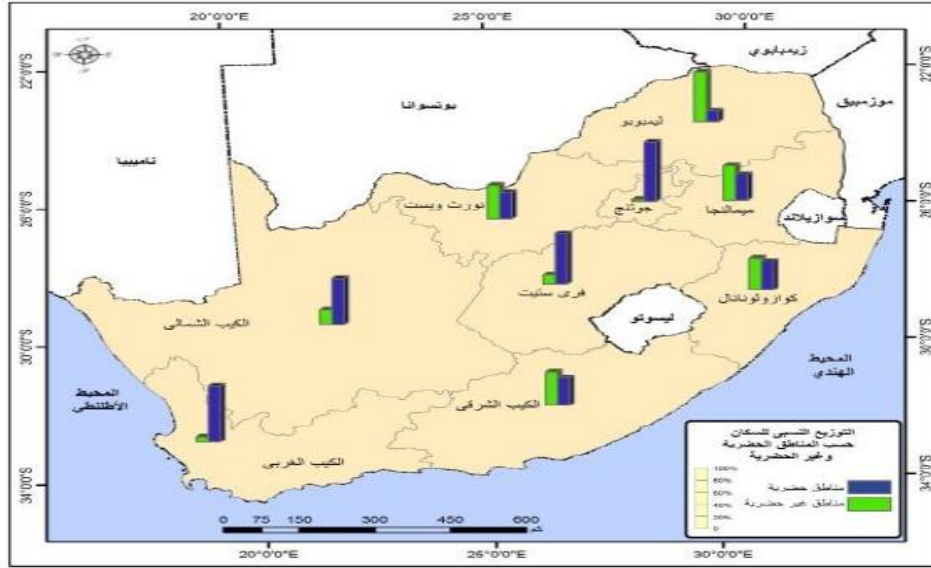
³ ماجدة إبراهيم عامر ، دور القوي العاملة في تطوير القطاع الصناعي في جمهورية جنوب أفريقيا ، المؤتمر الدولي الثالث لقسم جغرافيا ، الصناعة ودورها في التنمية الإفريقية ، معهد الدراسات والبحوث الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2009 ، ص 31 .

2011				1996				الأقليم
ريف		حضر		ريف		حضر		
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
54.5	3,576,748	45.5	2,985,305	62.5	3,844,846	37.5	2,302,398	الكيب الشرقي
16.1	442,375	83.9	2,303,215	31.4	826,853	68.6	1,806,651	فري ستيت
2.8	341,636	97.2	11,930,627	8.4	659,790	91.6	7,174,335	جوتنج
52.5	5,391,978	47.5	4,875,323	57.7	4,942,055	42.3	3,630,247	كوازولو ناتال
82.1	4,435,492	17.9	969,375	88.3	3,831,768	11.7	744,798	ليمبوبو
57.3	2,316,254	42.7	1,723,685	65.7	2,053,603	34.3	1,070,266	مبومالانجا
55.7	1,956,524	44.3	1,553,428	66.0	1,801,066	34.0	926,157	نورث ويست
24.4	280,116	75.6	865,744	39.6	400,911	60.4	610,953	الكيب الشمالي
8.1	470,106	91.9	5,352,628	11.1	440,868	88.9	3,516,007	الكيب الغربي
-	-	-	-	53.2	11,594	46.8	10,227	غير محدد
37.1	19,211,221	62.9	32,559,331	46.8	18,801,761	53.2	21,781,812	الدولة
51,770,560				40,583,573				

المصدر: Statistics South Africa, Statistical release, 2011, P0301.4, p.16
شكل (4) التوزيع النسبي لسكان المناطق الحضرية والغير حضرية بأقاليم جمهورية جنوب أفريقيا في الفترة من 1996- 2011



1996



2011

المصدر :علياء عبدالرؤف علي عامر ، التركيب النوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره علي بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الجغرافيا ، جامعة القاهرة ، 2018 ، ص 38 .

الفصل الثاني

العوامل الجغرافية المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم

العوامل الطبيعية وتشمل الموقع الجغرافي ومظاهر السطح والظروف المناخية والتربة والموارد المائية والموارد الطبيعية ، بالإضافة إلي العوامل البشرية التي تتمثل في العوامل الديموجرافية (المواليد والوفيات والهجرة) الذي يترتب عليها أختلافات في معدلات النمو السكاني من منطقة لأخرى وأثره علي الكثافة السكانية كما يتأثر السكان أيضا بأنواع النشاط الاقتصادي السائد بالإضافة إلي طرق النقل والمواصلات ، والزراعة ، والصناعة ، وتطورها ،بالإضافة إلي الأمراض والمشكلات السياسية والحروب ، ويتأثر عدد السكان بالتفاعل بين البنية الطبيعية والعناصر البشرية⁴.

وتختلف العوامل الطبيعية في تأثيرها علي توزيع السكان من مكان لآخر ، كما أن هناك عوامل بشرية أخرى مكنت الإنسان من تغير ظروف بيئته الطبيعية وتعديلها حتي تتلائم مع وجوده بها ، لذلك فلا تعتبر العوامل والمؤثرات الطبيعية

⁴ محمد صبحي عبد الحكيم ، محمد السيد غلاب مرجع سابق ، ص173.

وحدها المسئولة علي توزيع السكان بمعزل عن العوامل البشرية الأخرى التي تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض وتؤثر مجتمعة علي إنتشار السكان⁵.

أولاً- العوامل الطبيعية :-

لا يمكن النظر إلي أن العوامل الطبيعية كعوامل وحيدة مؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم فهي بمفردها لا يمكن لا يمكن أن تضع تفسيراً لتوزيع السكان ، فالإنسان في كل مكان وعلي كل المستويات الحضرية تقريبا يمارس شيئاً من التحكم من موطن سكنه ، ولكن ربما لهذه العوامل دور حاسم في أماكن معينة بيد أن العوامل الثقافية والديموجرافية – كتأثيرات متشابكة تسيطر بدرجة كبيرة علي انتشار وتركيز السكان⁶.

أ- الموقع الجغرافي :-

يعد الموقع الجغرافي واحداً من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في توزيع السكان ، وكثافتهم واختلافهم من مكان إلي آخر ويعتمد ذلك علي أن السكان تجذبهم المناطق الساحلية ، وتنفرهم الأجزاء الداخلية والأقاليم القارية⁷. تتميز السواحل الأفريقية بالاستقامة وقلة التعاريج وبالجروف القارية الضيقة ، لذا تقل المرفئ والمواني الطبيعية ، وقد ذلك في عزلة القارة في القرون الماضية ، وتختلف السواحل في جذب سكانها ، باختلاف موقع الساحل من دوائر العرض ، وشكله ومظهره وظهيره، ويختلف التركيز السكاني من إقليم إلي آخر ولعل من أبرز لسواحل الأفريقية السواحل الجنوبية حيث عملت التيارات المتقلبة في جنوب القارة الأفريقية علي إيجاد نظم أيكولوجية جيدة عند منطقة الكاب جنوب غرب القارة الأفريقية⁸.

شكل (5) الموقع الجغرافي لجمهورية جنوب أفريقيا

⁵ محمد عبدالرحمن الشرنوبى، جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1986 ، ص 20.

⁶ هدى محمد محمود حسنين ، سكان محافظة كفر الشيخ: التوزيع المشكلات ، ضمن الندوة العلمية مشكلات البيئة في مصر ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، 2004 ، ص 37 .

⁷ حسن حسين الخولي ، أفريقيا بين المكان والسكان ، ضمن أعمال مؤتمر أفريقيا وتحديات القرن الحادي والعشرين ، المجلد الثاني ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، 1997 ، ص 163 .

⁸ United Nation, Environment Africa: Atlas of our Changing Environment, Nairobi, Kenya, 2008, p. 5.



المصدر: علياء عبدالرؤف علي عامر ، التركيب النوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره علي بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الجغرافيا ، جامعة القاهرة ، 2018 ، ص 68 .

ب- المظاهر التضاريسية :-

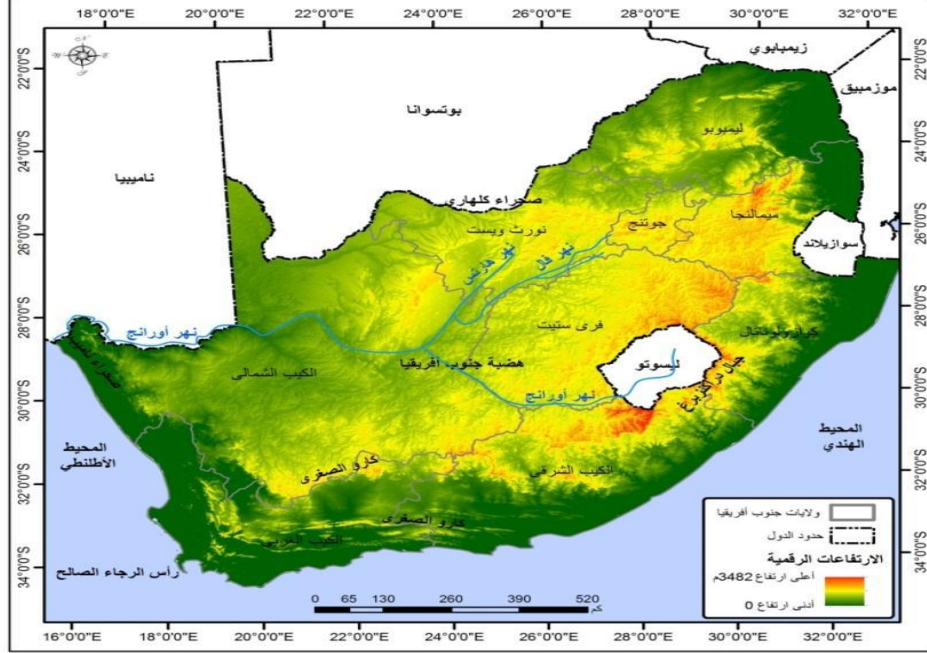
يظهر أثر مظاهر السطح بوضوح علي التوزيع الجغرافي للسكان ، حيث يختلف تركيز السكان بين السهول والهضاب والجبال ، وتعد السهول من أفضل وأنسب أنواع السطح للغستيطان البشري ، وذلك لما تتميز به من سهولة مد الطرق والمواصلات وإقامة كافة المنشآت العمرانية وسهولة القيام بالعمليات الزراعية والصناعية ، وكل ما يرتبط بهما لذلك تتميز السهول بخصائص الجذب السكاني⁹.

أما عن المناطق الجبلية العالية فهي تتميز بقلة السكان، جمهورية جنوب أفريقيا تضم قمة جبلية تعتبر من أعلى القمم وتتميز هذه الجبال بأنخفاض درجة الحرارة علي قممها ، وبالتنوع البيولوجي¹⁰.

⁹ ماجدة عامر ، مني الشافعي، العوامل المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم في قارة أفريقيا ، أفريقيا قارة المستقبل الواعد ، تحرير سعيد البدوي ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، 2015 ، ص 186 .

¹⁰ Opcit.

شكل (6) المظاهر التضاريسية والأرتفاعات الرقمية لجمهورية جنوب أفريقيا

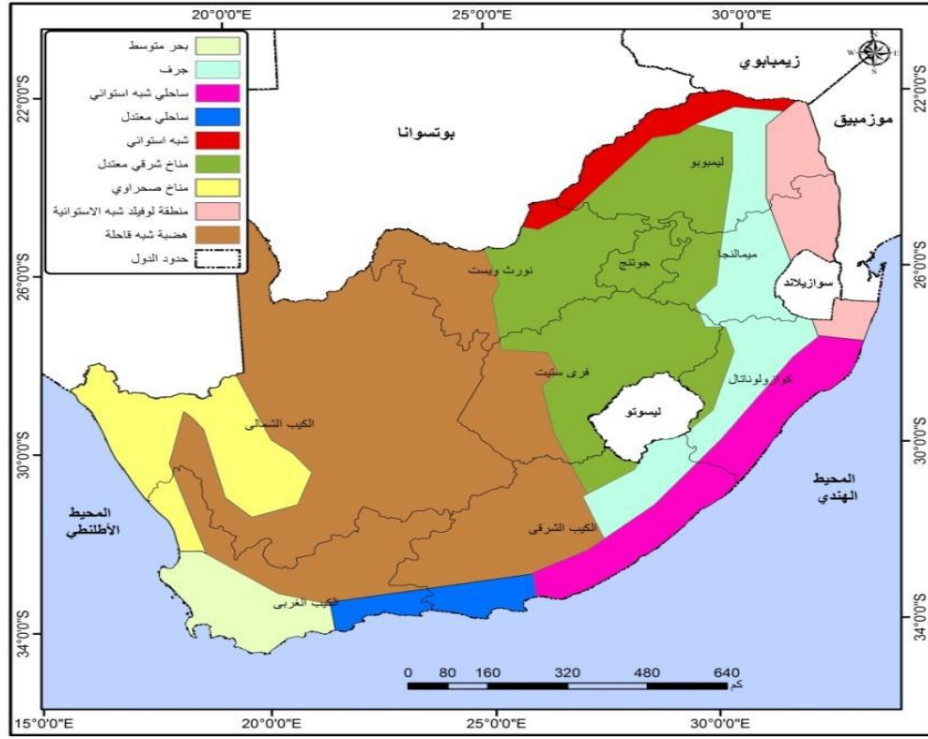


المصدر- <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/sf.html>

ج- الظروف المناخية :-

يعد المناخ من اهم العوامل المؤثرة علي جوانب التنمية البشرية سواء علي النواحي الاقتصادية وتوطن المنشآت الصناعية والسياحية ، وعلي النواحي البشرية مثل التركيز السكاني والعمراني والمراكز الخدمية ، وتعدد سمات مناخ جمهورية جنوب أفريقيا بسبب موقعها ، وارتفاع مناسب أراضيها، لذا فهو ينفاتو من منطقة لأخري بسبب اتساع مساحتها ، نجد تركيز السكان في منطقة الوسط حيث الخدمات ، والمناخ المعتدل ، والأنشطة ، كما أن المناطق الساحلية في جمهورية جنوب أفريقيا تعتبر مناطق رطبة وحارة صيفا ، وجافة ومشمسة شتاء ، وتكون هضابها الشرقية حارة نهارا معتدلة ليلا، لذا تعد المناطق كيب تاون وديربان والشريط الساحلي أكثر المناطق أزدحاما بالسكان في جمهورية جنوب أفريقيا ، بينما يقل حجم السكان في المناطق الشمالية الغربية بسبب الجفاف وسيادة مظاهر المناخ الصحراوي ، اما عن المناطق الصحراوية فهي تتمثل في صحراء كلهاري وصحراء ناميب .

شكل (7) الأقاليم المناخية في جمهورية جنوب أفريقيا



المصدر : <https://ar.maps-southafrica.com>

د- التربة والموارد المائية :-

تعد التربة من العوامل الطبيعية التي تتباين في توزيع السكان وكثافتهم ، وبوجه عام فإن التربة الصالحة للزراعة تعمل علي جذب السكان ، اما التربة الصحراوية وتربة المناطق الأستوائية فهي تعمل علي قلة الكثافة السكانية¹¹ .
اما عن الموارد المائية فهي تعتبر عامل هام في توزيع السكان وكثافتهم ، ولا سيما في المناطق الجافة وشبه الجافة ، وتتضح هذه العلاقة في جمهورية جنوب أفريقيا الذي إتسم بتوزيع السكان في المناطق المتواجد فيها المياه ، وتتعدد مصادر المياه في جمهورية جنوب أفريقيا ومن أهم مصادر المياه نهر الأورانج أطول انهار الجمهورية .

ثانيا - العوامل البشرية :-

أ- العامل الديموجرافي :-

أن الظواهر السكانية تتأثر وتؤثر فيما بينها وتمثل العوامل الديموجرافية في حركتي السكان الطبيعية والمكانية والتي يترتب عليها أختلاف معدلات النمو

¹¹ حسن حسين الخولي ، مرجع سابق ، ص 173.

العام بين الدول أو بين الأقاليم في الدولة الواحدة أو بين الوحدات الإدارية التابعة للأقاليم مما ينعكس الأثر علي تباين السكان وتباين كثافتهم بين تلك الدول أو الأقاليم أو الوحدات الإدارية التابعة للأقاليم مما ينعكس أثره علي توزيع السكان وتباين كثافتهم بين تلك الدول أو الأقاليم أو الوحدات¹².

ب- النشاط الاقتصادي السائد :-

هناك ارتباط وثيق بين كثافة السكان والنشاط الاقتصادي السائد بينهم ، علي أساس أن الحرفة هي القدرة علي التجمع أو المتسببة في التباعد والتبعثر ، وتندرج الكثافة في الارتفاع من حرفة الرعي إلي حرفة الزراعة إلي حرفة الصناعة ، وتبلغ الكثافة السكانية أدها في أفريقيا حيث تسود حرفة الرعي ، وترتفع في مناطق الزراعة عنها في مناطق الرعي ، وتبلغ أقصاها حيث تسود تسود حرفة الصناعة في المدن الصناعية كما هو الحال في المدن الصناعية الكبرى في أفريقيا وتأتي جمهورية جنوب أفريقيا حيث تساهم الصناعة بنسبة 29.2 % في الناتج المحلي عام 2011 وهي القطاع الثاني بعد قطاع الخدمات والذي يساهم بنسبة 68.3 % من إجمالي الناتج المحلي¹³.

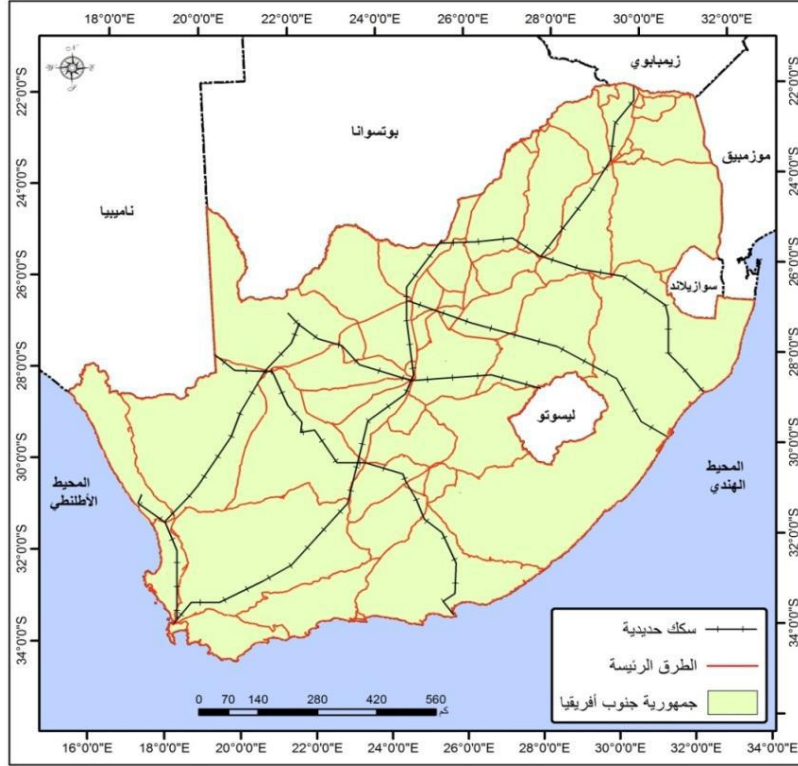
ج- النقل والمواصلات :-

يعد توفير وتحسين شبكة النقل والمواصلات من الأسس في حياة الإنسان مما يحقق بها متطلباته ورفاهيته لذا يعد من المقومات الرئيسية للتنمية البشرية ، وتتمتع جمهورية جنوب أفريقيا بأفضل نظام للنقل في قارة أفريقيا ، وتمتلك الدولة خطوط سكة حديد تنافس خطوط السكة الحديد في أوروبا ، وكذلك شركة طيران تسير فيها رحلاتها الدولية.

شكل (8) شبكة الطرق الرئيسية والسكك الحديدية في جمهورية جنوب أفريقيا

¹² ماجدة عامر ، مني الشافعي ، مرجع سابق ، ص 200 .

¹³ المرجع نفسه .



المصدر: علياء عبدالرؤف علي عامر ، التركيب النوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره علي بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الجغرافيا ، جامعة القاهرة ، 2018 ، ص 74 .

د الأمراض :-

تعد صحة الإنسان هدفا من الأهداف الرئيسية للتنمية البشرية ، ويأتي الحكم عليها من منظور جغرافي ومؤشرات قياسية عديدة منها مستوي كفاءة الخدمات الصحية من خلال توافر مراكزها والقوي العاملة بها مقارنة بالمعايير الدولية ، ومن أهمها مؤشرات الوفيات وخاصة الأطفال الرضع والأمهات في سن الحمل ، بالإضافة إلي مستويات صحية أخرى مثل توفر مياه الشرب والتمتع بخدمات الصرف الصحي ، ومن خلال تقييم هذا الدور التنموي لهذه المعايير والحكم عليها في الوقت الحاضر يأتي التخطيط لتحسين مستويات الاحوال الصحية مستقبلا .

وبصفة عامة يعتبر أنتشار الأمراض محددا بتوزيع السكان ويرتبط بدوره نمط المناخ ، فالمناخ الإستوائي بيئة صالحة لإنتشار الحشرات المسببة للأمراض ،

حيث يتعرض السكان لنواقل المرض التي تسببها ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة¹⁴.
وفي إقليم مبومالانجا ينتشر مرض الملاريا ، كما تنتشر أيضا امراض الحمي الصفراء والسل بالإضافة إلي أمراض سوء التغذية في منطقة الراند كما تمثل الدولة أعلي نسبة علي مستوي العالم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية¹⁵.

¹⁴ محمد مدحت جابر ، الجغرافيا الطبية للقارة الأفريقية ، الموسوعة الأفريقية ، المجلد الأول ، الجغرافيا ، معهد الدراسات والبحوث الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 1997 ، ص ص 558-559 .
¹⁵ South African National HIV Prevalence , 2012 ,, p.35.

الخاتمة النتائج والتوصيات

أولا النتائج :-

- 1- تزايد عدد سكان الجمهورية بمقدار أكثر من الربع حوالي 27.5 % عما كانت عليه في تعداد 1996 .
- 2- أظهرت الدراسة سوء توزيع سكان الجمهورية في تعداد 2011 إذا إستأثر إقليم جوتنج بأكثر من خمس سكان الجمهورية يليه إقليم كوازوناتال بينما جاء في المرتبة الثالثة إقليم الكيب الشرقي .
- 3- اظهرت الدراسة وجود عدة عوامل تؤثر في توزيع السكان وكثافتهم وهي عوامل طبيعية مثل مظاهر السطح - المناخ - مصادر المياه - التربة - الموارد الطبيعية .
وعوامل بشرية مثل طرق النقل - الزراعة - الصناعة - الامراض .

ثانيا التوصيات :-

- يجب ان تتبعها الجمهورية لتحقيق الوصول إلى التنمية البشرية
يجب علي حكومة جمهورية جنوب أفريقيا ان تسعى لتحقيق الآتي :-
- 1- العمل علي زيادة المخصصات المالية الخاصة بالصحة .
 - 2- محاولة الدولة علي توفير خدمات البنية الأساسية .
 - 3- إعداد برامج لتنمية المهارات البشرية
 - 5- تخصيص المزيد من الأستثمار لرفع القدرات الإنمائية لجميع أقاليم الجمهورية .
 - 6- العمل علي حل مشكلة سوءتوزيع السكان بين أقاليم الجمهورية حيث أظهرت الدراسة أن أكثر من ثلثي السكان بمنطقة الدراسة تتوزع علي مايقرب من 34 % فقط من مساحتها مما يدل علي التركيز الشديد في مناطق دون الأخرى ويمكن حل هذه المشكلة عن تخصيص مزيد من الأستثمارات لرفع القدرات الإنمائية للمناطق والأقاليم المختلفة التي تعاني من قلة الخدمات والإستثمارات .
 - 7- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في رصد الأقاليم التي تزيد فيها معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز .

المصادر والمراجع أولا المراجع العربية :-

- (1) حسن حسين الخولي ، افريقيا بين المكان والسكان ، ضمن أعمال مؤتمر افريقيا وتحديات القرن الحادي والعشرين ، المجلد الثاني ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ، 1997 .
- (2) علياء عبدالرؤف علي عامر ، التركيب النوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره علي بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم الجغرافيا ، جامعة القاهرة ، 2018.
- (3) ماجدة إبراهيم عامر ، دور القوي العاملة في تطوير القطاع الصناعي في جمهورية جنوب أفريقيا ، المؤتمر الدولي الثالث لقسم الجغرافيا ، الصناعة ودورها في التنمية الأفريقية ، معهد الدراسات والبحوث الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2009 .
- (4) ماجدة عامر ، مني الشافعي، العوامل المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم في قارة أفريقيا ، أفريقيا قارة المستقبل الواعد ، تحرير سعيد البدوي ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، 2015.
- (5) محمد صبحي عبد الحكيم ، محمد السيد غلاب ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، الطبعة السادسة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1998.
- (6) محمد عبدالرحمن الشرنوبلي، جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1986.
- (7) محمد مدحت جابر ، الجغرافيا الطبية للقارة الأفريقية ، الموسوعة الأفريقية ، المجلد الأول ، الجغرافيا ، ص ص 558-559 ، معهد الدراسات والبحوث الأفريقية ، جامعة القاهرة ، 1997 .
- (8) هدي محمد محمود حسنين ، سكان محافظة كفر الشيخ: التوزيع المشكلات ، ضمن الندوة العلمية مشكلات البيئة في مصر ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، 2004 .

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية :-

- 1) Ivan Turok, Urbanisation and Development in South Africa: Economic Imperatives, Spatial Distortions and Strategic Responses, Human Settlements Group, International Institute for Environment and Development , U.K., London , 2012.
- 2) South African National HIV Prevalence, Incidence and Behaviour Survey 2012.
- 3) Statistics South Africa, Statistical release Census , Demographic - U.N., Demographic year book, 1978, p.116 - 2011, P0301.4, pp.14 World Population Data Sheet, 2015 - U.N., year book, 1998.
- 4) Statistics South Africa, Statistical release Census, P0301.4, 2011.
- 5) United Nation, Environment Africa: Atlas of our Changing Environment, Nairobi, Kenya, 2008.

ثالثا مواقع الانترنت :-

<https://ar.maps-southafrica.com>

<https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/sf.html>